Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغارات، ثم رحل إلى أنطرسوس فوجد الفرنج قد أخلوها، فسار إلى جبلة وتسلَّمها، وسار إلى اللاذقية وحصرها وتسلم قلعتها بالأمان، وسلمها إلى ابن أخيه الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه فعمرها، وكان تقى الدين عظيم الهمة فى عمارة القلاع وتحصينها، وسار إلى صهبون فتسلمها بعد أن حاصرها فنزلوا على ما نزلوا عليه أهل القدس وسلمها إلى الأمير ناصر الدين منكورس صاحب قلعة أبى قبيس، وسار إلى الثغر وبكاس فتسلمها، ثم إلى برزية فحصرها وأخذها، ثم إلى الدرئسال فأخذها، ثم إلى بغراس فحصرها وأخذها، ثم قصد أنطاكية فأرسل صاحبها وكان عظيم ملوك الفرنج اسمه فلمير يطلب المهادنة، والتزم بإطلاق كل أسير عنده فأجابه السلطان إلى ذلك ثمانية أشهر، ثم سار السلطان صلاح الدين إلى حلب، ثم إلى الشام وجعل طريقه على قبر عمر بن عبد العزيز فزاره وزار الشيخ الصالح أبا زكريا المغربى، وكان من عباد الله الصالحين وله كرامات ظاهرة.

ودخل السلطان دمشق فى شهر رمضان، فأشار عليه أصحابه بتفريق عساكره ليستريحوا فقال: إن العمر قصير والأجل غير مأمون، وبلغه أن أخاه الملك العادل فتح الكرك بالأمان وتسلمها والشوبك وسائر الجهات، فسار إلى صفر وتسلَّمها بالأمان، ثم سار إلى القدس وعمل فيه عيد الأضحى، وتوجه إلى عكَّا فأقام بها حتى خرجت السنة.

وفيها: توفى محمد بن عبد الله الكاتب الشهير بابن التعاويذى الشاعر، وله أشعار حسنة منها ـ وقد صودر جماعة من الدواوين من جملة ـ قصيدة:

يا قاصداً بغداد عن بلدة ... الجور فيها زجرة وعتاب
والناس قد قامت قيامتهم ... فلا أنساب بينهم ولا أحساب
شهدوا معادهم فعاد مصدقًا ... من كان قبل بيعته يرتاب
حشر وميزان وعرض جرائد ... وصحائف منشورة وحساب
ما فاتهم من كل ما وعدوا به ... فى الحشر إلا راحم وهَّاب

وفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة:

كان قد اجتمع فى صور سائر الفرنج الذين أخرجوا بالأمان فصاروا جمعًا كثيراً لا يحصى، وأرسلوا إلى بلادهم يستنجدون ملوكهم ويتوسلون إليهم بصورة المسيح